

30 - الوسطية والاعتدال - سلسلة الكلمات المتنوعة (مرئي)

للشيخ سعد بن شايف الحضيبي

سعد بن شايف الحضيبي

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليمًا كبيرًا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء هذه الكلمة يسيرة كانت الدعوة - 00:00:00

وكالة الوزارة وزارة الشؤون الإسلامية الشمالية وسطية هذا الدين وهذه الشريعة كما قال عز وجل كذلك جعلناهم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هذه الامة جعلها الله وسطا بين الامم بكمال شريعتها - 00:00:25

ودينها والوسط هو الخيار بين طرفي النقيض فان الامر يكون له طرفان متعاذران والوسط منهما هو الخيار ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خط مستقيم الاوسط وقال هذا صراط الله - 00:01:21

وهذه وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السوء. فتفرق بكم ذلك وصاكم بهما وصاكم بهذه الشريعة الوسطية المستقيمة لاجل ان تتقوا. ولاجل ان - 00:02:10

لكم التقوى ولاجل ان يقيكم الله. السبل المنهج وعلى الله وعلى الله قصد السبي اي السبيل المحض. يقول العلماء هذه الصيغة في قوله وعلى الله وفي قوله اصل السبيل. قوله وعلى الله اي - 00:02:49

يصل الى الله وطريق ممسك اليه عز وجل قالوا من باب الطاقة الصفة ضغط والموصوف السري لانه اصل الكلام السبيل القصد والقصد هو الاعتداء. قال تعالى واقصد في مشيك ولذلك يأمر الناس على الانسان المعتدل يقول فلان في كل شيء - 00:03:32

وليس مقتصد المعنى المقصر لا المقصر له تسمية اخرى اما المقتصد فهو المعتدي. لان الله تعالى وصف ذلك بقوله والذين اذا انفكوا لم يسرفوا ولم يكفروا. وكان بين ذلك غواهم - 00:04:28

هذا هو القصد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم القصد القصد تبلغه تبلغ مراقبة فان المنبت لا انقطع ولا ظهرا المنبت الذي ينطلق سريعا يركب ناقته هي الظهر الذي يركب عليه او - 00:04:57

سيارة ثم ينطلق انطلاقا واحدة هذا يسمى فاذا جاء في منتصف الطريق تعطلت. لانه لم يرحها. فالدابة تحتاج الى اراحة واذا ان تعطى فرصة من ايش؟ من الاكل من الارض كذلك - 00:05:32

السيارة لهاد الميناء اراحة والى تعبئة وقود ونحو ذلك حتى لا تتحقق. فان لا ظهرا ابقى تعطلت. ولا ارضا قطع. ما يتعطل فيه في نصف الطريق. ولذلك اي الاعتدال في الصيف وقال لن يشاد الدين احد الا غلبه - 00:05:58

مني شاب للدين الذي يأخذ الدين بالشدة يغلبني الدين ما يستطيع لان هذا الدين ينبغي على اوامر واستمرار اوامر شرعية ونوائى ينبني عليها ان تفعل المأمورات ولا تقصر بها وان تستمر كما قال - 00:06:28

قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت وقال ولا تموتن الا وانتم مسلمون. على الاسلام تموتون على هذا. هذا هو ايش؟ الاستقامة والسير فاذا جاء الشخص يشاد الدين يريد ان يكون يقوم الليل كله. ويصوم جميع - 00:06:52

السنة سيمل سيأتي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرت له عائشة امرأة عندها وجدها عندها قال من هذه؟ قالت يا رسول الله انها فلانة ثم قال تذكروا من صلاتها وصيامها مدحتها عائشة بطول الصلاة - 00:07:17

الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهما عليكم من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تمل اذا لابد من الابتلاء في عبادتك

في تعاملك في تعاملك مع نفسك مع الناس مع اهلك في - 00:07:41

لابد من الاعتداء. لان بالذات الفكر والعمل الشيطان جالس له يغوي ويوسوس فيغويك اما بفكر غالي غلو واما لفكر منحرف تفريط. يزين لك الباطل فينظر ما الذي في نفسه؟ ولذلك نستعيد نقول من شر الوسواس الخناس. جاء في الحديث ان الشيطان - 00:08:07 جازم على قلب ابن ادم فاذا وجد غفلة وسوسة واذا تذكر خنس الناس وسواس ولذلك يقول تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. فاذا هم اذا مس بوسواس استيقظ - 00:08:46

ولذلك نهانا الله عن الغلو وامرنا بالاعتدال. قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا منا وبما تعملون بصير استقم على الدين كما امرت لا كما تشتهي ولا كما تريد بل كما - 00:09:12 ومن تاب معك اي من المؤمنين ولا تظهر النهي عن الطغيان تجاوز الحد لا في الفكر ولا في العمل. رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قائما في الشمس لم يدخل المسجد - 00:09:39

وقال من هذا؟ قالوا ابو اسرائيل. رجل من الصحابي اسمه ابو اسرن نذر ان يصومه. وان يقوم في الشمس ولا يستظل قال النبي صلى الله عليه وسلم نوره وليستذل لان الصوم عمر امرنا به فيتم - 00:10:00 واما ان تنثر القيام ما تجلس قائما واقفا لم يأذن به الليل. غلو تجاوز الحد الذي امرنا به وان يبقى في امس يتقرب الى الله بان يبقى في الشمس بغلو نهينا عنه. مع ان هذا النذر منذور الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:33 ورأى رجلا يقود رجلا بنسعة بانفه ربطه في انفه يقول ويسير على يديه. قال ما هذا؟ قال انه نذر ذلك. فقال خذ بيده مهوب حيوان تربطه مع رقبته تسحبه. خذ بيدك - 00:10:55

يعني يقوم قائما خذه مع يديه كان لا يستطيع وجاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحجة على رجليها تذهب من المدينة الى مكة - 00:11:24 على رجليها. قال مرها فلتركب فان الله غني عن تعذيب اختك لنفسه التعذيب غلو خارج عن خارج عن الشريعة. فهي وسطية. هذا الدين وسط معتدل لا تفرط فيما امرك الله من الواجبات ها ولا تهمل ايضا المستحبات ولا تتجاوز الى المحرمات - 00:11:39

هذا هو الاستقامة عليه. قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما - 00:12:12 تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من ارض الروح. لمن هذه؟ هذه الجوائز العظيمة من الذين استقاموا على دينهم. لكن اذا غلى وتجاوز الحد فهو مردود قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:12:33 مردود ولا يثيب عليه. يعذب عليه او يعفو ولذلك العبد يلزم هذه الاستماع على الدين الوسطي. وكذلك جعلناكم امة وسطا. فيا امة بين الامم هي هذا الدين بين الاديان هو الوسط والمعتز - 00:12:55

القرآن الذي انزل علينا هو المهيم على ما قبله من من الفكر. وهو افضلها واتم هذا الرسول الذي بعث الينا واكمل الرسل فهذه الامة هي افضل الدعاء هي افضل الام. قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. الجيل الذي بعث به خير الناس قرني. في الرواية الاخرى - 00:13:17

القرن الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون ثم يأتي بعد ذلك قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. عندهم تفريط في الايمان غلو وبالشهادات مريض وتجده يحدث على كل شيء ويشهد ولو بالباطل. اما الجيل الراقي في الدين والتمسك هو جيل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:41

ثم الذين يلونهم من التابعين ثم الذين يلونهم منهم من تبع التابعين. ولذلك امرنا بلزوم سبيلهم فانه ذلك هو قال عز وجل رضي الله عنهم يا رضوى عني واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. تريد الجنات التي تجري تحتها الانهار؟ تريد رضوان الله - 00:14:08 باتباع المهاجرين والانصار باحسان مو باساءة ولا تقصير ولا علو. ولذلك نهى الله عن الغلو يا اهل الكتاب لا تغنوا في دينكم وقال

فاستقم كما امرت. ومن تاب معك ولا تطغوا - [00:14:38](#)

تجاوزه لا في الفكر لا في التعامل مع الناس لا في التعامل مع الله بالعبادة لا في تجاوز الحدود قال ائلفوا من العمل ما تطيقون. فان

الله لا يقبل كلف نفسك من العمل ما تطيق - [00:15:02](#)

وليس المعنى انك فرط. لا. اي لا تتجاوز الحد هذا يكلف نفسك. سواء من قيام ليل او من صيام او غير ذلك من الطاعات. الذي تطيقه

وتستمر عليه فان الله يقبله ويثيبك عليه ويرضى به منك ولكن ما تجاوز عن ذلك - [00:15:24](#)

فان الله لا يقبل الغلو ولا الطغيان. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع بالعمل الصالح والاستماع على دينه وان يوفقنا لطاعته. وان

يصلح وان يرزقنا البر والتقوى ونصلح ولادة امورنا وان يحفظه بحفظه ويحفظ بلادنا بحفظه ورعايته له جهد - [00:15:50](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم - [00:16:12](#)